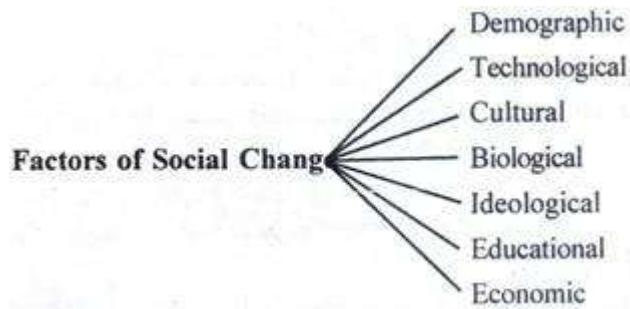


المحاضرة الرابعة

6- عوامل التغيير الاجتماعي:

يحدث التغيير الاجتماعي في جميع المجتمعات وفي جميع الفترات الزمنية. ولكن هنا السؤال الذي يطرح نفسه لماذا يحدث التغيير الاجتماعي؟ تمثل كلمة "لماذا" الأسباب أو الأسباب أو العوامل المسؤولة عن التغيير الاجتماعي. من مناقشة طبيعة التغيير الاجتماعي ، نعلم أن هناك بعض العوامل المحتملة المسؤولة عن إحداث التغيير الاجتماعي. ومن ثم فهو متعدد الأسباب. يشير السبب إلى مجموعة من العوامل ذات الصلة التي تعتبر ، مجتمعة ، كافية وضرورية لإنتاج تأثير معين. من الضروري هنا تناول كل عامل بمفرده ومعرفة الطريقة التي يؤثر بها على التغيير الاجتماعي. بعض هذه العوامل موضحة في الرسم البياني التالي.



1-6- العوامل الديموغرافية: Demographic Factors *

في دراسة التغيير الاجتماعي تم النظر إلى العوامل الديموغرافية من زاويتين مختلفتين. هم النوعية والكمية. من الناحية النوعية ، يشير إلى الإمكانيات الجسدية والقدرات العقلية وما إلى ذلك التي يتم تحديدها من خلال الترتيب الجيني، على الرغم من أن الجودة الوراثية للجيل المتعاقب تلعب دورًا ما في التحديد الثقافي، لا يمكن أن تُعزى إلى مكان سبب حتمي للتغيير الاجتماعي. لكن العامل الديموغرافي في جانبه الكمي كان يلعب الدور الأكثر حسماً في إحداث التغيير الاجتماعي.

تأخذ النظرة الكمية للديموغرافيا في الاعتبار حجم وتكوين وكثافة السكان البشرية التي يتم تحديدها من خلال التكاثر الطبيعي والهجرة والحراك الاجتماعي. تم الاعتراف بهذا الجانب من قبل العديد من المفكرين في الماضي والحديث. هناك ثلاثة عوامل مهمة تحدد ارتفاع أو انخفاض أو كثافة السكان هي:-

- ارتفاع معدل الخصوبة (ارتفاع معدل المواليد)

- الوفيات المتدنية (معدل وفيات منخفض)

- الهجرة.

لذا فإن التغيرات في السكان لها تأثير بعيد المدى على المجتمع. ولها آثار إيجابية وسلبية تتمثل في:

التأثيرات الإيجابية:

- للنمو السكاني تأثير مباشر على توافر الموارد واستخدامها.

- يؤدي المزيد من السكان إلى المزيد من الابتكارات والاكتشافات.

- يشجع النمو السريع في التصنيع والتحضر.
 - يؤدي ارتفاع معدل المواليد والنمو المزعج في عدد السكان إلى تحفيز الموقف تجاه الولادة والوفاة والحياة الأسرية.
 - بسبب نمو السكان ، يتم تمرير القوانين من قبل الحكومة للسيطرة على السكان. على سبيل المثال ، في الهند بسبب النمو السكاني السريع ، أدخلت الحكومة برامج تنظيم الأسرة.
- التأثيرات السلبية:**

- أدى نمو السكان إلى انخفاض مستوى معيشة الناس في المجتمع.
- أدى النمو السكاني إلى ظهور مجموعة متنوعة من المشاكل مثل الفقر والبطالة وعمالة الأطفال والجريمة وجنوح الأحداث والتسول.
- أدى إلى زيادة التمايز الاجتماعي وتقسيم العمل.
- تسبب في صراع اجتماعي مدمر وفوضى في صفوف المهاجرين.
- في المجتمعات التي يتجاوز فيها عدد الإناث عدد السكان الذكور ، قد يزدهر تعدد الزوجات ، ومن ناحية أخرى ، إذا تجاوز عدد الذكور الإناث ، فمن المرجح أن تسود العنوسة.
- المناقشة أعلاه نجد أن الديموغرافيا تلعب دورًا مهمًا في التحول الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للمجتمع. من المؤكد أنه يجلب تغييرات جذرية ليس فقط في الهياكل الدقيقة ولكن أيضًا في الهياكل الكلية.

2-6- العوامل البيولوجية*: Biological Factors

يشمل العامل البيولوجي الكائنات غير البشرية مثل الحيوانات والطيور والأعشاب والحشرات والنباتات وما إلى ذلك والبشر. يستخدم الإنسان الحيوانات والطيور والنباتات والأعشاب وفقًا لانتاجه ثقافته. في نفس الوقت يحمي البشر أنفسهم من العناصر الضارة المختلفة. إذا كان هناك زيادة أو نقصان في هذه الحيوانات والطيور والنباتات وما إلى ذلك ، فسيحدث عددًا من التغييرات في المجتمع البشري. سيؤدي التدهور السريع للحيوانات والطيور والنباتات المفيدة أيضًا إلى حدوث عدد من المشكلات في المجتمع البشري ويؤثر على التغيير الاجتماعي. وبالمثل ، تؤدي الزيادة أو النقصان السريع في عدد السكان إلى عدد من التغييرات في المجتمع. تؤثر العمليات البيولوجية المختلفة مثل الإنجاب البشري والخصوبة والوفيات أيضًا على معدل التغيير في المجتمع. الحجم والكثافة والهجرة والهجرة وما إلى ذلك تحدث عددًا من التغييرات في المجتمع.

3-6- العوامل الثقافية*: Cultural Factors

تلعب الثقافة دورًا مهمًا جدًا في التغيير الاجتماعي. لا توجد ثقافة حتى تبقى ثابتة. دائما يتغير. لذلك يتم التعامل معها على أنها مصدر مهم أو أداة للتغيير الاجتماعي. طبيعة الثقافة تجعلها ديناميكية. تشير المصطلحات مثل المستمر ، التراكمي بالتبني ، المنقول وما إلى ذلك إلى عناصر الديناميكية داخل الثقافة. إلى جانب ذلك ، هناك مجموعة من المتغيرات الداخلية والخارجية الأخرى التي تتفاعل مع الثقافة وتسبب تغييرات فيها.

يحدث التغيير في الثقافة من خلال ثلاثة عوامل مهمة. هم الاكتشاف والاختراع والانتشار. قد يكون الاكتشاف عنصراً مادياً أو عنصراً غير مادي. لكن أي اكتشاف لا يحدث تغييراً اجتماعياً إلا عندما يتم استخدامه على نطاق واسع. يولد الاختراع ضغوطاً من أجل التغيير في أجزاء مختلفة من الحياة الاجتماعية. الانتشار هو العملية التي تنتشر بها السمات الثقافية من ثقافة إلى أخرى أو من جزء من الثقافة إلى جزء آخر. إنها عملية ذات اتجاهين. لأنه في هذه العملية ، تعطي ثقافة ما شيئاً ما للآخر وفي نفس الوقت تأخذ شيئاً منه.

4-6- العوامل التكنولوجية: Technological Factors

تلعب العوامل التكنولوجية أيضاً دوراً مهماً في إحداث التغيير الاجتماعي. ثم ما هي التكنولوجيا؟ كيف تجلب التغيير الاجتماعي؟

في دراسة علم الاجتماع ، فإن التكنولوجيا لها دلالة أوسع. إنه ينطوي على تنظيم مناسب وتطبيق منهجي للمعرفة العلمية لتلبية المتطلبات البشرية. التكنولوجيا هي نتاج الاستفادة. عندما يتم تطبيق المعرفة العلمية على مشاكل الحياة ، فإنها تصبح تقنية. التكنولوجيا تنمو بسرعة. العصر الحديث هو "عصر التكنولوجيا".

وفقاً لـ WF Ogburn ، "تغير التكنولوجيا المجتمع من خلال تغيير بيئتنا التي نعتمدها بدورنا. عادة ما يكون هذا التغيير في البيئة المادية والتعديل الذي نجريه مع هذه التغييرات ما يؤدي إلى تعديل العادات الاجتماعية